كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أنماط الاستثارات الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة

إعـداد

هنادي علي دخيل الحارثي

إشراف

د / خضر محمود أحمد القصاص

أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثامن– جزء ثاني – أغسطس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الاستثارات الفائقة ودرجة امتلاك مهارات
ر الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي لدى الطالبات

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠.٠٥)$ في درجة امتلاك مهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف على درجة توفر الاستثارات الفائقة لدى الطالبات الموهوبات.
٢- الكشف على درجة امتلاك مهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات.
٣- التعرف على درجة الفروق في الاستثارات الفائقة بين الطالبات الموهوبات في مستوى الصفوف (الأول المتوسط- الثاني متوسط- الثالث متوسط).
٤- التعرف على درجة الفروق في مهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات في مستوى الصفوف (الأول المتوسط- الثاني متوسط- الثالث متوسط).
٥- الكشف عن العلاقة بين درجة الاستثارات الفائقة ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولتها للتعرف على درجة الاستثارات الفائقة لدى الطالبات الموهوبات من خلال استخدام مقياس الاستثارات الفائقة (OEQII)، وتستمد الدراسة الحالية أهميتها ايضاً من موضوعها وهو العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة واتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات، كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين:

الأهمية النظرية:

- تبرز الأهمية النظرية من خلال محاولة إظهار مفهوم الاستثارات الفائقة وعناصرها وارتباط نظرية دابروسكي بالموهبة، بالإضافة الى ما يمكن ان توفره هذه الدراسة من اطر نظرية ودراسات سابقة يمكن أن تشكل مرجع للتربويين والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ الموهوبين في فهم الإمكانات المتطورة والنمو الانفعالي ومكوناته عبر نظرية دابروسكي ومنظوره للاستثارات الفائقة(OEs).
- إن الاستثارات الفائقة كمفهوم أساسي وتطبيقي لنظرية دابروسكي تأتي كاستحداث تربوي تطبيقي حديث في مجال تعليم الموهوبين، وفتح المجال في إجراء المزيد من البحوث ذات الصلة بالموضوع يمكن أن يحدث تطويراً في مجال تعليم الموهوبين وإرشادهم.

ويمكن أن تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة:

- إثارة اهتمام المسؤولين العاملين في الحقل التربوي عن أهمية أنماط الاستثارات الفائقة ودعم استخدام نظرية دابروسكي كإطار للبرامج الارشادية للموهوبين في مجالات النمو الانفعالي ومجالات تعليم الموهوبين.
- كما ان الدراسة الحالية وفرت مقياس لاتخاذ القرار للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة:

الاستثارات الفائقة (over excitabilities(OEs:

وقد عرّف دابروسكي في (الربيعي والبعاج،266:2017) بأنها الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها، والتي تظهر على شكل استثارات عالية نفسحركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية. وهذه الاستثارات والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة (Intensity) في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن أن ينظر إليها إيجابياً في تطور الإمكانات والاستعدادات الفردية ومؤشر دال على وجود الموهبة.

وتعرف اجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في المقاييس الفرعية لأبعاد مقياس الاستثارات الفائقة وهذه الأبعاد هي:

١- الاستثارة الفائقة النفسحركية.
٢- الاستثارة الفائقة الحسية.
٣- الاستثارة الفائقة التخيلية.
٤- الاستثارة الفائقة العقلية.
٥- الاستثارة الفائقة الانفعالية.

اتخاذ القرار:

يعرف إدوارد وتيفرسكي كما ورد في (السلامة والطراونة، 2012) اتخاذ القرار بأنه تلك العملية التي تبنى عليها الدراسة والتفكير الموضوعي للوصول إلى قرار معين أي الاختيار والمفاضلة للبدائل والإمكانيات المتاحة حيث ان أساس القرار هو وجود بدائل.

ويعرف اتخاذ القرار اجرائياً لهذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في المقاييس الفرعية لأبعاد مقياس اتخاذ القرار وهذه الأبعاد هي:

١- تحديد الهدف.
٢- تحديد البدائل.
٣- تقييم البدائل.
٤- اتخاذ القرار.

الطالبات الموهوبات:

وتعرّف مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة(2018) الموهوبات بأنهن من يمتلكن قدرة أو قدرات استثنائية وأداء عالي غير عادي مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو الفنية وذلك بدلالة أدائه على الاختبارات أو المقاييس ذات العلاقة بتميزه بحيث يكون اداؤه ضمن اعلى ١٠% تقريباً من اقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إلية.

وتعرف الطالبات الموهوبات اجرائياً بأنهن الطالبات اللواتي تم الكشف عنهن وتصنيفهن على أنهن طالبات موهوبات واجتزن اختبار قياس الموهبة بدرجة (٦٦٥) أو أكثر وفق إجراءات وزارة التعليم السعودية وتم تصنيفهن كموهوبات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على درجة الاستثارات الفائقة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة الباحة، وتحدد دقة نتائجها الموضوعية بدقة الأدوات التي استخدمت من اجل تحقيق أهداف الدراسة.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية لجمع البيانات، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1439 هـ.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة المتواجد بها الطالبات الموهوبات.

الحدود البشرية:

اشتملت الدراسة على الطالبات الموهوبات بالصف الأول المتوسط، الثاني المتوسط، الثالث المتوسط، والذين تم تصنيفهن كطالبات موهوبات والملتحقات في مدارس التعليم العام بالمرحلة المتوسطة في منطقة الباحة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي العلاقة بموضوعات الدراسة وتتكون من الموهبة، والاستثارات الفائقة، واتخاذ القرار، بهدف تكوين خلفية مناسبة حول الموضوعات، كما يتضمن عرضاً للدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع للاستفادة من إجراءاتها المنهجية، وكذلك مقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية، وبناء عليه تم تقسيم هذا الفصل إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: الموهبة

الموهبة وتطورها:

يعد موضوع الموهبة من المواضيع التي شغلت علماء النفس، حيث برزت الجهود البحثية بهدف تعريف وفهم الموهبة لدى الانسان، بعدما شاع استخدام الأساليب التقليدية في التعرف إلى الموهبة والتي غالباً ما تقيس القدرات المعرفية كاختبارات الذكاء، فربما تمثل الموهبة أكثر من تلك في الجوانب والأبعاد التي لا يتم تقديرها في المجال الوجداني لشخصية الأنسان، فهناك افراد يتمتعون بالعديد من المواهب ولكنهم يخفقون في اختبارات الذكاء رغم تميزهم عن اقرانهم العاديين ونجاحهم في الحياة.

مفهوم الموهبة:

هناك العديد من المحاولات من قبل الباحثين للوصول إلى تعريف يشمل جميع ابعاد مفهوم الموهبة، إلا انهم اختلفوا في ذلك، فقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم الموهبة وقد يعود ذلك إلى أن المعرفة عن الموهبة قد اتسعت في الآونة الأخيرة، وأصبح هناك وسائل كثيرة ومتنوعة لاكتشاف وتحديد أنواع متباينة ومتزايدة من الموهوبين، ومن أشهر التعريفات:

- تعريف مكتب التربية الأمريكي والمعروف باسم مارلاند(Marland) والمشار إليه لدى (الجهني، 23:2010) عرّف الموهوبين بأنهم " افراد يتم التعرف عليهم بواسطة متخصصين مؤهلين علمياً هؤلاء الموهوبين من ذوي الأداء المرتفع وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية، وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم، ويظهرون أداء عالي في مجال او عدد من المجالات الآتي:

١- القدرات العقلية العامة.
٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
٣- التفكير الإبداعي.
٤- القدرات القيادية
٥- القدرات الفنية الادائية والبصرية.
٦- القدرات النفس حركية.

- وتعرّف كلارك (في القمش، 38:2012) الموهبة بأنها "مفهوم ذو جذور بيولوجية وراثية تنعكس بمستويات عليا على الذكاء والتطور المتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته بما في ذلك الحس البدني، الانفعال، والمعرفة، والحدس، وإن التعبير عن مثل هذا النشاط المتقدم والمتسارع يمكن أن يكون في صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والابداعية والاستعداد الأكاديمي والقيادية والفنون المرئية والأدائية وفي ضوء ذلك فأن الموهوب يحتاج إلى خدمات وبرامج وانشطة غير متوافرة عادة في المدرسة التقليدية حتى يستطيع تنمية استعداداته بصورة وافية، وعلية فأن الموهبة عملية دينامية تقوم على التفاعل بين القدرة الموروثة والمحيط وتحدد قوة التفاعل مستوى تطور القدرة الذي يمكن أن يبلغه الفرد".

المبحث الثاني: الاستثارات النفسية الفائقة (Psychic Overexcitabilities):

يستند مفهوم الاستثارات النفسية الفائقة إلى نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية (Theory of Positive Disintegration) أو ما تسمى بنظرية الانقسام أو التحلل الإيجابي (Theory of Positive Disintegration, TPD) لصاحبها الأخصائي والطبيب النفسي دابروسكي، وهي احدى النظريات التي تناولت تفسير نمو الشخصية الإنسانية، وتعالج بشكل مباشر طبيعة عملية النمو والتطور (المطيري، ٢٠١٨: ٢٧).

وقد بنى دابروسكي نظريته من خلال دراساته ومتابعته للسير الذاتية للحالات والتي شملت عدد من الموهوبين من الفنانين والمراهقين والأطفال الذين عانوا من الحروب، اذ لاحظ وجود نمط فريد للنمو لدى الموهوبين، وقد اهتم بكثافة الأفكار والخيال والأحاسيس والمشاعر والنمو الأخلاقي والانفعالي للأطفال الذين كان تعاملهم مع الحياة بدرجة أكبر، او اعلى من المتوسط مقارنة بغيرهم من العاديين (Bouchard, 2004).

وتعد نظرية الانقسام والتحلل الإيجابي من النظريات التي تفردت في تناولها لمجموعة من الخصائص الشخصية والانفعالية التي تميز الموهوبين بصورة واضحة، ورغم أن نظرية دابروسكي ليست نظرية لتفسير الموهبة، إنما تهدف لفهم المستويات العليا من التطور النمائي الانفعالي والأخلاقي للإنسان، إلا إن دابروسكي أكد على أهمية دور الموهبة كمؤشر دال إلى التفوق والوصول إلى المستويات العليا من النمو العقلي والانفعالي والأخلاقي (المطيري، ٢٠١١).

واشارت (Silverman, 1980) ان نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي (TDP) قد تحدث ثورة في دراسة الموهبة وتعليم الموهوبين ضمن ثلاثة تطبيقات أساسية حيث انها تمثل:

- طريقة جديدة للتعرف والكشف عن الموهوبين.
- طريقة جديدة لتعليم الموهوبين ورعايتهم.
- اتجاه ارشادي جديد للتعامل مع مشكلات الموهوبين انطلاقاً من خصائصهم واحتياجاتهم.

وقد عرّف دابروسكي كما ورد في (الربيعي،٢٠١٧: ٢٦٩) الاستعداد التطوري أو الاستعدادات والإمكانات التطورية بأنها "موهبة بنيوية متأصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد، والتي يمكن قياسها على أساس المكونات الآتية: الاستثارات النفسية الفائقة والقدرات الخاصة والمواهب، واخيراً القوى النمائية المحركة (Dynamisms) والتي عرّفها بالقوة والنشاط العقلي الدافع والتحكم بالسلوك ونموه".

وقد توصل دابروسكي إلى أن هناك عدد من أنماط الاستثارات النفسية عالية المستوى التي يمكننا اعتبارها بمثابة مؤشرات دالة قادرة على التنبؤ بظهور تلك القدرات النمائية، أطلق عليها مسمى الاستثارات الفائقة والتي عرّفها بأنها "قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الحسية والجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات" (خلف والعلوان،٢٠١٦). وقد أدرك ان الموهوبين يميلون إلى عدد معين من المثيرات، كما لاحظ ان اثارتهم تظهر عبر خمسة مجالات كاستثارات نفسية فائقة وهي (النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية)، ومن المحتمل أن يتميز الطالب في واحدة أو أكثر من تلك الأنماط الخمس السابقة في الوقت نفسه (بيغوتو، ٢٠١٧:٤٨٩).

مستويات الاستثارات الفائقة:

اوضح دابروسكي النشاط والحساسية المكثفة التي يعاني منها الافراد الموهوبين بسبب حالات الاستثارة الفائقة هذه يتميزون بقدرة أكبر على ان يكونوا محفزين وكذلك الاستجابة للمحفزات الخارجية والداخلية، وتتغلغل الاستثارات الفائقة في حياة الموهوب، سواء من خلال الاستشعار البدني او الخيال او النشاط الحس حركي، او من خلال محرك فكري، فأن الاستثارة الفائقة توجه الخبرة وتمد الذكاء والمواهب بالطاقة، وهي التي تُشكل الشخصية (ويب، وغور، وامنيد، ودي فرايز، ٢٠١٢).

ويذكر (المطيري، ٢٠٠٨) إلى ما أشار إليه دابروسكي بأن الاستثارات الفائقة قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات والمحفزات، ويمكن ملاحظتها كخصائص لدى الموهوبين يتم التعبير عنها في شدة ووعي وحساسية متزايدة.

ولخص عدد من الباحثين والمهتمين لمفهوم الاستثارة الفائقة ما قدمه دابروسكي من مستويات لمفهوم الاستثارة الفائقة، والتي تظهر في خمس مستويات وهي: الاستثارة النفسحركية الفائقة، والاستثارة الحسية الفائقة، والاستثارة التخيلية الفائقة، والاستثارة العقلية الفائقة، والاستثارة الانفعالية الفائقة، وما يميز تلك المستويات من خصائص ومظاهر وسمات تظهر بدرجات متفاوتة لدى الموهوبين والتي تميزهم عن اقرانهم العاديين.

وفيما يلي، تفصيل لكل مستوى من تلك المستويات الخمس من الاستثارات الفائقة وبعض مظاهرها كما ورد في (Mendaglio & Tiller, 2006; Lind, 2011)

١/ الاستثارة الفائقة النفسحركية(Psychomotor OE) :

يعبّر عنها بالاستثارة المفرطة للنظام العضلي العصبي والتوتر الانفعالي الذي يترجم إلى نشاط نفس حركي كسلوك اندفاعي، تبزر في مظهرين هما: (١) توافر فائض كبير من الطاقة والحيوية والنشاط، يمكن ملاحظته في صورة ما يقوم به الفرد من إيماءات وإشارات حركية، وفائض طاقة من خلال الكلام السريع والحماس والنشاط الحركي القوي مثل الألعاب ورياضات

السرعة، ودافع نحو التنافس مع الآخرين، والقيام بأنشطة بدنية صعبة، استغراق وقت أطول في العمل مهما صغر،(٢) عادات عصبية مثل قضم الأظافر، أو ثني الأشياء، والشعور بالملل المستمر، والتسرع في اتخاذ القرارات، والقيام بسلوكيات سلبية وميول شديد نحو الاندفاع والتهور.

٢/ الاستثارة الفائقة الحسية(Sensual OE):

وتكون هذه الاستثارة على شكل ردود أفعال قوية نحو المثيرات التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس (البصر– الشم– التذوق– السمع– اللمس)، والافراد الذين لديهم استثارة حسية عالية يملكون خبرة واسعة في المدخلات الحسية أكثر من الافراد العاديين، ومن مظاهر الاستثارة الحسية الاستجابة لأصوات غير مسموعة للآخرين، واستجابات للمثيرات الطبيعية من حولهم مثل الضوء، والأكل الزائد والاستمتاع به، وقدرة على تمييز النكهات وملمس الأشياء، كما يظهرون اهتمام كبير بالملابس والظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة.

٣/ الاستثارة الفائقة التخيلية (Imaginational OE):

ويشير إلى قدرة الفرد على تخيل للأمور بشكل جيد، وربط الصور المتخيلة والاستخدام المتكرر للصور، واستخدام المجازات في التعبيرات اللفظية، والاستغراق في أحلام اليقظة، ويجدون متعة في خلط الحقيقة والخيال معاً، والتفكير في إضفاء الحياة على الحيوانات، وغالباً يتعرض الافراد لحالات تشتت متكرر للانتباه، والارتباك والذهول والعيش في عالم الخيال للهروب من الملل الذي قد ينتابهم من الدروس التي لا تستثير فضولهم وقدراتهم.

٤/الاستثارة الفائقة العقلية (Intellectual OE):

الافراد الذين يمتلكون ويظهرون استجابات عقلية فائقة يملكون عقولاً نشطة على نحو لا يصدق، فهم يتسمون بالفضول للمعارف بشكل حاد، كما ان لديهم رغبة عالية بالاطلاع والبحث عن المعرفة واكتسابها، وحب الاكتشاف والبحث عن الحقيقة، ورغبة قوية لحل المشكلات، كما يتسمون بالقدرة على التركيز، والقدرة على التفكير النظري والتفكير بما وراء المعرفة، والتفكير الأخلاقي، كذلك فإنهم ذو تفكير مستقل، وغالباً يكونون قرّاء شديدي الملاحظة والنقد.

٥/الاستثارة الفائقة الانفعالية– العاطفية (Emotional OE):

تعد الاستثارة الفائقة الانفعالية من أكثر مظاهر الاستثارات النفسية الفائقة وضوحاً، فهي أول ما تتم ملاحظته لدى الموهوبين من قبل الآباء والمعلمين، ويتسم الفرد بفرط من المشاعر والتعبيرات الوجدانية، وانفعالات حادة سواء كانت إيجابية او سلبية، فهي تتضمن ظهور مجموعة محددة من الخصائص والسمات، ويتم التعبير عنها بالعلاقات العميقة والارتباطات العاطفية والتعرف على مشاعر الآخرين، والتمتع بذكريات وجدانية قوية، وحساسية مفرطة تجاه الأماكن والاشياء، والشعور بالقلق والتوتر والخوف من الوحدة والموت، وظهور الشعور بالذنب، كما أنهم يعانون من مزاجية تدفعهم إلى الاكتئاب ومحاولة الانتحار.

المبحث الثالث: اتخاذ القرار:

تعد عملية اتخاذ القرار من العمليات الأساسية التي يستطيع الفرد من خلالها حل مشكلاته وتحقيق التوازن والتكيف مع البيئة، والتي ينبغي اكسابها للأطفال والمراهقين، وتعد مرحلة المراهقة والرشد من المراحل النمائية الهامة في اتخاذ القرار.

وتمثل عملية اتخاذ القرار جوهر نشاط الفرد في حياته، حيث تعتبر اهم مقومات الحياة الإنسانية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وترتبط عملية اتخاذ القرار بحل المشكلات، كما ان نجاح الفرد يعتمد على قدرته على اتخاذ القرار بتحديد أساليب المشكلة وإيجاد بدائل عملية لحلها (منال البارودي، 57:2015).

تعريف اتخاذ القرار:

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مهارة اتخاذ القرار وتنوعت بناء على توجه أصحابها وفلسفتهم، وقد أورد عدد من التربويين تعريفات عدة لاتخاذ القرار:

حيث عرفه برهوم (2013) أنه "عملية تفكير مركبة، وذلك من خلال تحليل البدائل المقترحة في مواجهة المشكلات كلها، ومن ثمَ ترتيب تلك الحلول أو البدائل حسب الأفضلية ثم اختيار الحل وتنفيذه".

وعرفته سناء رضوان(2012) بأنه "العملية العقلية الحركية التي تهدف إلى الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل، واختبار آثارها على الأهداف المراد تحقيقها".

وعرفه جروان(105:2015) بأنه "عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار البدائل أول الحلول المتاحة لفرد في وفق معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو".

ومن خلال العرض السابق لتعريفات اتخاذ القرار يتضح اتفاقها على ان اتخاذ القرار:

عملية مركبة تتطلب ممارسة العديد من أنماط التفكير تقوم على أساس عدد من البدائل، تهدف إلى الاختيار الواعي للبديل المناسب، وتقوم على ترتيب الأولويات والاستفادة من الخبرات السابقة للمتعلم، وترتبط بالقيم الخاصة بالمتعلم وتتأثر بها.

معوقات اتخاذ القرار:

أوردت (رزق الله، 2002) عدد من العوامل تؤثر على عملية اتخاذ القرار منها عوامل متعلقة بالفرد كالخبرة، القيم والمعتقدات، الانفعالات، وقدرته على تحليل المشكلة، ومنها عوامل اجتماعية والتي تخص البيئة الاجتماعية التي يتخذ القرار في اطارها، والعوامل الثقافية التي تتضمن العادات والتقاليد التي تحكم الافراد والجماعات.

كما تؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار ومدى صوابه، فإزالة التوتر النفسي والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير في تحقيق الأهداف (صبري وعبد العظيم، 73:2015).

وذكرت (الحوراني، 25:2013) ان هناك عدد من المعوقات لعملية اتخاذ القرار ومن أهمها: قلة البيانات والمعلومات حول المشكلة ويرجع ذلك إلى ضيق الوقت أو عدم قدرة الفرد على القيام بهذه العملية، والتردد والحيرة التي تنتاب متخذ القرار في تحديد المشكلة، كذلك عدم القدرة على تحديد البدائل وتوقّع النتائج.

منهج وإجراءات الدراسة

هدف هذا الفصل إلى توضيح منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وتوضيح أدواتها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها واجراءاتها، كما يلي:

أولا: منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاستثارات الفائقة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة والفروق في ذلك تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة، والبالغ عددهن (222)، والجدول (1) يبين توزيعهم حسب متغير الصف الدراسي.

أعداد الطالبات الموهوبات لمجتمع الدراسة حسب لمتغير الصف الدراسي. جدول (1)

مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الأول متوسط	72	32.4
الثاني متوسط	68	30.6
الثالث متوسط	82	36.9
المجموع	222	100%

ثالثا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية مما يلي:

العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (20) طالبة موهوبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهن بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

العينة الأساسية: تكونت من (202) طالبة موهوبة بمنطقة الباحة، تم اختيارهن بطريقة الحصر الشامل وبما يشكل (73.4%) من مجتمع الدراسة، وتم توزيع مقاييس الدراسة عليهن، وتم استثناء مقاييس (25) طالبة لعدم اكتمال بياناتهن، وغياب (14) طالبة اثناء زيارة المدارس لتطبيق الأدوات على الطالبات، فأصبحت عينة الدراسة تتكون من(163) طالبة موهوبة، والجدول (2) يبين توزيعهن تبعاً لمتغير الدراسة (الصف الدراسي) والنسبة المئوية.

أعداد الطالبات الموهوبات لعينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي جدول (2)

مستويات المتغير	العدد	النسبة
الأول متوسط	50	30.7
الثاني متوسط	51	31.3
الثالث متوسط	62	38.0
المجموع	163	100.0

رابعاً: أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من مقياسين مقياس درجة الاستثارات الفائقة ومقياس مهارات اتخاذ القرار، وفيما يلي وصف لإجراءات كل منها:

مقياس الاستثارات الفائقة:

(Over Excitability Questionnaire - Two, OEQII)

وصف المقياس:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الاستثارات الفائقة قامت الباحثة بتبني النسخة الثانية من مقياس الاستثارات الفائقة، من اعداد وتطوير فولك وزملائه (Falk, Lind, Miller, Pichowski & Silverman,1999) والمُعرب من قبل المطيري(2008)، ويتكون مقياس (OEQII) من (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد الاستثارة (النفسحركية، الحسية، التخيلية، العقلية، والانفعالية) بموجب عشر عبارات لكل بُعد.

أ)مقياس اتخاذ القرار

وصف المقياس:

تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة السلامة والطراونة (2012)، ودراسة عبد المجيد(2008) في بناء مقياس لاتخاذ القرار لتحقيق اهداف الدراسة الحالية، حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (3) يبين ذلك، وقد ضم المقياس (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (تحديد المشكلة، وتحديد البدائل، وتقييم البدائل، واتخاذ القرار).

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا: ملخص النتائج

جاءت نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها على النحو التالي:

١/ جاءت درجة الاستثارات الفائقة كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٦٤). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٢.٨٥) إلى (٤.٢٢) بدرجة متوسطة إلى مرتفعة جداً على التوالي، وقد جاء بعد "الاستثارة الحسية الفائقة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٧) وبدرجة مرتفعة، يليه بعد " الاستثارة العقلية الفائقة" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٦) وكذلك بدرجة مرتفعة، يليه بعد " الاستثارة الانفعالية الفائقة" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧١) وكذلك بدرجة مرتفعة، يليه بعد " الاستثارة التخيلية الفائقة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي مقداره (٣.٥٠) وكذلك بدرجة مرتفعة، بينما جاء بعد " الاستثارة النفسية الفائقة" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٤) وكذلك بدرجة مرتفعة.

٢/ كانت درجة مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧١). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٣.٥٩) إلى (٤.١٨) بدرجة مرتفعة، وقد جاء بعد " تحديد الهدف" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٠) وبدرجة مرتفعة، يليه بعد " اتخاذ القرار" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٣) وكذلك بدرجة مرتفعة، يليه بعد " تقييم البدائل" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣.٦٨) وكذلك بدرجة مرتفعة، بينما جاء بعد " تحديد البدائل" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣.٦١) وكذلك بدرجة مرتفعة.

٣/ هناك ارتباط موجب ودال احصائياً بين درجة الاستثارات الفائقة ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجة الاستثارات الفائقة ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات (**308.)، وهي قيمة مرتفعة ودالة احصائياً، وعني أنه كلما زادت درجة الاستثارات الفائقة لدى الطالبات الموهوبات زادت مهارات اتخاذ القرار لديهن والعكس صحيح.

٤/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستثارات الفائقة وأبعادها النفسحركية والحسية والتخيلية والانفعالية لدى الموهوبات تعزى للصف الدراسي (أول متوسط، ثاني متوسط، ثالث متوسط)، وكانت لصالح الطالبات في الصفين الأول والثاني المتوسط. وبعبارة أخرى كانت تقديرات الطالبات الموهوبات في الصفين الأول والثاني المتوسط لدرجة الاستثارات الفائقة لديهن أعلى من الطالبات في الصف الثالث المتوسط.

٥/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات اتخاذ القرار تعزى للصف الدراسي. وبعبارة أخرى لم تختلف تقديرات الطالبات الموهوبات لدرجة مهارات اتخاذ القرار لديهن باختلاف صفوفهن الدراسية.

ثانيا: التوصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:

١. ادراج برامج اثرائية في تنمية الاستثارات الفائقة لدى الطالبات الموهوبات لما لها آثار إيجابية في اتخاذ القرار لديهن.
٢. تشجيع الطالبات وتدريبهن على اتباع خطوات منظمة في اتخاذ القرار.
٣. ارشاد وتوجيه الطالبات لتحقيق التوازن الانفعالي لديهن بشكل مناسب.
٤. إقامة ورش عمل للتعريف عن الاستثارات الفائقة واستراتيجيات التعامل معها للعاملين في المجال التعليمي.

ثالثا: المقترحات

من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم المقترحات البحثية التالية:

١. إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على عينات أخرى وفي مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية.
٢. إجراء دراسة تتضمن أثر متغيرات أخرى مثل الترتيب الولادي، ومستوى دخل الاسرة، ومستوى تعليم الوالدين وغيرها من المتغيرات الديمغرافية للطلبة.
٣. اجراء دراسة تجريبية لتقصي أثر التدريب باستخدام الاستثارات الفائقة على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو اسعد، أحمد (2011). ***إرشاد الموهوبين والمتفوقين*** (ط١). عمّان: دار المسيرة.

البارودي، منال أحمد (2015). ***الطرق الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات*** (ط١). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

برهوم، خميس جمعة (2013). ***أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا.*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

بيغوتو، رونالد (2017). ***رعاية الإبداع في الصف الدراسي*** (ترجمة: الوحيدي، محمود محمد). الرياض.مكتبة العبيكان.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2011). فاعلية مقياس الاستثارات الفائقة في الكشف عن الطلبة الموهوبين كاديمياً. **مجلة العلوم التربوية**، ١٩(٣).

جروان، فتحي عبد الرحمن (2013). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*** (ط٦). عمّان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2015). ***الموهبة والتفوق*** (ط٦). عمّان: دار الفكر.

الجهني، فايز (2010). ***مناهج وبرامج الموهوبين***(ط١). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الحوراني، محمد حبيب (2000). الموهبة والابتكارية عبر مراحل النمو المختلفة للفرد. **مجلة التربية**، (٣٣)،٩٥.

الحوراني، نوال عبدالرحمن(2013). ***مقارنة بين كيفية اتخاذ القرار بين المدراء والمديرات.*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو خاطر، دعاء عادل(2014) . ***فعالية مدونة إلكترونية توظف استراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار.*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة غزة.

الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى صبحي(2010). ***المدخل إلى التربية الخاصة***(ط٢). عمّان: دار الفكر.

خلف، محمد شريف والعلوان، احمد فلاح(2016). ***مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية.*** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

الرابغي، خالد محمد(2013) . ***التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين*** (ط١). عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الربيعي، فاضل جبّار والبعاج، رؤى مهدي(2017). أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (٨٢)،٢٦٦.

رزق الله، رندا سهيل(2002). ***فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي***.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

رضوان، سناء محمود(2012). ***أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة***. (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الزعبي، احمد محمد ويوسف، رمزي خليل(2014) . العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. **مجلة الطفولة العربية**.(٦٠)،٤١.

زهران، حامد عبدالسلام(2005). ***التوجيه والإرشاد النفسي***(ط٤). القاهرة: عالم الكتب.

السلامة، عماد محمد والطراونة، عبدالله عبدالرازق(2012). مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٢٧(٥)،٤.

سليمان، سناء محمد(2014). ***ابناؤنا الموهوبون***(ط١). القاهرة: عالم الكتب.

السيد، عبدالمنعم عبدالله(2012). أساليب اتخاذ القرار لدى المراهقين والراشدين وعلاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية والصلابة النفسية والأساس بالكفاءة الذاتية. **مجلة كلية التربية بالإسكندرية**، ٢٢(٢)،١١٧.

السليمان، نورة إبراهيم. أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات في المرحلة الجامعية.**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٧ (٢)،٦٠٠.

الشياب، آلاء يوسف والخطيب، بلال عادل(2015). العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤ (١٢)،٤٧.

صبري، عبد العظيم وعبد العظيم، محمود(2015). ***فن صناعة القرار عند القائد الصغير***(ط١). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الطنطاوي، محمود محمد(2017). أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقلياً وعلاقتها بمستوى الكمالية. **مجلة التربية الخاصة**،٥(٢٠)، ٣١٣.

عبد الكافي، إسماعيل عبدالفتاح(2009). ***تنمية الموهبة لدى الأطفال***(ط١). القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

عبد المجيد، أسامة محمد(2008). أثر البرامج الإثرائية الصيفية للموهوبين على أساليب العزو السببي ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين. دراسات تربوية واجتماعية.١٤(٢).

عبود، يسرى زكي(2012). العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والقدرة المدرسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية**،٢٢(٢)،٢٦١.

عثمان، تهاني محمد(2011). ***المتفوقون والموهوبون والمبتكرون***(ط١). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

القذافي، خلف عبد الوهاب (2013). ***فاعلية برنامج اثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار***. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

القرعان، عبدالجليل(2003). ***أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستيرنبيرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار***. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمّان العربية.

القريطي، امين عبدالمطلب(2012). ***سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة*** **وتربيتهم** (ط٥). مصر:مكتبة الانجلو المصرية.

القمش، مصطفى النوري(2012). ***الموهوبون ذوو صعوبات التعلم*** (ط١). عمّان: دار الثقافة للنشر.

كريقر، ليندا سيلفرمان(2011) ***إرشاد الموهوبين والمتفوقين***. (ترجمة: العزة، سعيد حسني). عمّان: دار الثقافة والنشر.

كنعان، نواف(2003). ***اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق*** (ط٦). عمّان: دار الثقافة والنشر.

كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غازي(2011). ***المرجع في تربية الموهوبين***. (ترجمة: أبو جادو، صالح محمد وأبو جادو، محمود محمد). الرياض. مكتبة العبيكان.

المطيري، ثامر فهد(2008). ***العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين بمرحلة المتوسطة***،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمّان العربية.

المطيري، ثامر فهد(2008). **نظرية دابروسكي للكشف عن الموهوبين** (ط١). الكويت: دار المسيلة للنشر.

معاجيني، أسامة حسن وهويدي، محمد عبدالرزاق(1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. **المجلة التربوية**،٩(٣٥)، ١٠٨-١٠٧.

أبو النصر، مدحت(2004). ***رعاية أصحاب القدرات الخاصة*** (ط١). مصر: مجموعة النيل العربية.

ويب، جيمس تي؛ غور، جانيب إل؛ امنيد، إدوارد آر؛ دي فرايز، آرلين آر(2012). ***دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين*** (ترجمة: علاونة، شفيق). الرياض. مكتبة العبيكان.

بني يونس، محمود محمد؛ والشمري، سعود محمد؛ والشعارير، احمد عبد الله(2016) . أنماط الاستثارة النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**.٤٣ (٢)،٦٦٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ackerman, C. & Paulus, L. (1997). ***Identifying gifted adolescents using Personality characteristics: Dabrowski Overexcitabilities***. Roeper Review, 19(4), 229-236.

Akarsu, G. & Guzel, F. (2006). Comparing Overexcitabilities of gifted and Nongifted 10 Th grade students in turkey. **High Ability studies**, 17(1).

Bouchard, L. (2004). An instrument for the measure of Dabrowski Over excitabilities to identity gifted elementary students. **Gifted Child Quartery**. 48(4).

Buerschen, T. (1995). ***Researching an alternative assessment in the Identification of gifted and talented students***. Unpublished manuscript, Miami University, Oxford, OH.

Carman, C. (2005*). **Relationships among traditional and modern constructs Used in identifying giftedness***. (Unpublished doctoral dissertation), University of Kansas, Kansas.

Clark, B. (2008). ***Growing up giftedness***. New York: Macmillan publishing Company.

Davis, C.; Patte, K.; Tweed, S.; & Curtis. (2007). Personality traits associated with decision-making deficits. **Journal of Individual Differences**, (42), 297- 290.

Lind, S. (2001). Overexcitabilities and the gifted. **SENG Newsletter**, (1).

Maker, C.J & Nielson, A.B (1995). ***Teaching Model in Education of the Gifted***. Austin: Aspen Systems Corporation.

Mendaglio, S. & Tillier, w. (2006). Dabrowski Theory of Positive Disintegration and giftedness, Overexcitabilities research findings. **Journal for the education of the Gifted**, (1).

Miller, K. (1988) ***A Comparison of Dabrowski concept of Overexcitabilities with Measures of verbal and mathematical aptitude among academically precocious adolescents***. (Unpublished doctoral Dissertation), University of Denver, Denver, Colorado.

Tieso, C. (2007). Patterns of Overexcitabilities in identified gifted students and their parents. **Gifted child quarterly**, (1).

Silverman, L. (1980). Theory of positive disintegration and is implications for giftedness. **Paper presented at the third international conference on theory of positive disintegration**, University of Miami School of medicine,*Miami*.

Smith, S. (2006). ***The influence of gender and country of origin on the Overexcitabilies f American and Korean high school students with high Ability***.(Unpublished master's thesis), Oklahoma State University, Stillwater, Oklahoma.